Journal of Business Economics for Applied Research, Vol. (8), No. (2): 07-28
Doi: https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2026.8.2.1

Journal of Business Economics for Applied Research
مجلة اقتصاديات الاعمال للبحوث التطبيقية
ISSN 2709-6475 - E-ISSN 3079-8167

Elements and Challenges of Ecotourism in the Kurdistan Region of Iraq
An Analytical Study

Hashim Mohammed Saeed Rashid Al-Zebari
University of Zakho – College of Administration and Economics
hashim.Rashed@uoz.edu.krd

Key words:
Ecotourism, Biodiversity, Ecological Balance, Tourism Supply, Tourism Demand, Natural Reserves.

ARTICLE INFO
Article history:

Received	27 ***Jan***. 2025
Accepted	19 ***Oct***. 2025
Avaliabble online	01 ***Jun***. 2026

© 2026 THE AUTHOR(S). THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE DISTRIBUTED UNDER THE TERMS OF THE CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION LICENSE (CC BY 4.0).
https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

*Corresponding author:
Hashim Mohammed Saeed Rashid Al-Zebari
University of Zakho

Abstract:
Ecotourism is considered one of the main forms of sustainable tourism due to its dual role: on one hand, it enables the utilization of tourism, cultural, and heritage resources, while on the other, it ensures the preservation and long-term sustainability of the surrounding environment. This research aims to highlight the importance of ecotourism and its fundamental components, as well as to identify the main obstacles hindering its development, The study focuses on the role of establishing natural reserves in the Kurdistan Region as vital economic resources, emphasizing their contribution to promoting tourism in natural areas. Moreover, it discusses their essential role in protecting the environment, biodiversity, and natural resources from degradation. These reserves are of great importance for safeguarding endangered species and serve as key pillars in maintaining ecological systems, The research adopts a descriptive and analytical approach in addressing the topic of ecotourism by analyzing the challenges and problems associated with natural reserves, identifying the barriers to their establishment and sustainability, and reviewing the classifications of protected areas, with reference to the local classification system adopted in the Kurdistan Region of Iraq, The study concludes that ecotourism represents an effective tool for achieving sustainable development, as it contributes to the preservation of natural and cultural resources and supports local communities by enhancing employment and income opportunities. The study further indicates that the success of ecotourism largely depends on the establishment and management of natural reserves in accordance with appropriate laws and regulations, the provision of necessary infrastructure, and the enhancement of environmental awareness within the community, The research recommends formulating a comprehensive strategy for developing ecotourism in the Kurdistan Region, which includes improving infrastructure such as roads and facilities, training specialized human resources, strengthening cooperation between the public and private sectors, effectively enforcing environmental legislation, and encouraging investment in small and medium-sized ecotourism projects. The study also recommends conducting a comprehensive survey to identify the potential of natural reserves and utilize them sustainably in a way that ensures environmental protection and promotes economic and social development.

Journal of Business Economics for Applied Research, Vol. (8), No. (2): 07-28
Doi: https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2026.8.2.1

مقوّمات ومعوّقات السياحة البيئية في إقليم كوردستان العراق
دراسة تحليلية

ا.م.د. هاشم محمد سعيد رشيد الزيباري
جامعة زاخو ـ كلية الإدارة والاقتصاد
hashim.Rashed@uoz.edu.krd

المستخلص

تُعدّ السياحة البيئية إحدى أشكال السياحة المستدامة، لما لها من دور مزدوج يتمثل في الاستفادة من الموارد السياحية والثقافية والتراثية من جهة، والمحافظة على البيئة المحيطة واستدامتها على المدى الطويل من جهة أخرى، يهدف البحث إلى تسليط الضوء على أهمية السياحة البيئية ومقوماتها الأساسية، وتشخيص أبرز المعوقات التي تواجه تطورها. ركز البحث على دور إنشاء المحميات الطبيعية في اقليم كردستان باعتبارها من الموارد الاقتصادية الحيوية، ويبرز إسهامها في تنمية السياحة في المناطق الطبيعية، فضلاً عن دورها في الحفاظ على البيئة والتنوع البيولوجي وموارده الطبيعية وحمايتها من التدهور، وتعد هذه المحميات مناطق بالغة الأهمية في الحفاظ على الكائنات الحية المهددة بالانقراض، وتمثل ركائز أساسية في حماية النظم البيئية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي في تناول موضوع السياحة البيئية، من خلال تحليل التحديات والمشكلات المرتبطة بالمحميات الطبيعية، والتعرف على المعوقات التي تواجه إنشائها واستدامتها، كما تناولت الدراسة تصنيفات المناطق المحمية، مع الإشارة إلى التصنيف المحلي المعتمد في اقليم كردستان ـ العراق. توصل البحث إلى أن السياحة البيئية تمثل أداة فاعلة لتحقيق التنمية المستدامة، إذ تسهم في الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية، ودعم المجتمع المحلي من خلال تعزيز فرص العمل والدخل، كما بينت الدراسة أن نجاح السياحة البيئية يعتمد بشكل كبير على إنشاء المحميات الطبيعية وإدارتها وفقاً للقوانين والتشريعات المناسبة، مع توفير البنية التحتية اللازمة وتعزيز الوعي البيئي لدى المجتمع. اوصى البحث بوضع استراتيجية شاملة لتطوير السياحة البيئية في اقليم كردستان، تشمل تحسين البنية التحتية للطرق والمرافق، وتدريب الكوادر البشرية المتخصصة، وتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص، وتطبيق التشريعات البيئية بفعالية، وتشجيع الاستثمار في مشاريع السياحة البيئية الصغيرة والمتوسطة، كما اوصى البحث بإجراء مسح شامل لتحديد إمكانات المحميات الطبيعية واستغلالها بطريقة مستدامة تضمن حماية البيئة وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: السياحة البيئية، التنوع البيولوجي، التوازن البيئي، العرض السياحي، الطلب السياحي، المحميات الطبيعية.

المقدمة:

تُعدّ السياحة من القطاعات الاقتصادية الحيوية على المستوى العالمي، لما تمثله من نشاط تجاري واستثماري عالي الربحية، يعتمد بشكل أساسي على عوامل الجذب الطبيعية والبيئية والثقافية، وإلى جانب الأشكال التقليدية للسياحة التي تتمحور حول قضاء العطلات والترفيه، برز نمط جديد يعرف بالسياحة البيئية، وهو من أهم الموارد السياحية التي تسهم في نمو وازدهار القطاع السياحي المستدام.

تمثل السياحة البيئية أنموذجاً من الممارسات السياحية المسؤولة، التي تركز على الاستفادة من الموارد الطبيعية والثقافية دون الإضرار بها، مع الحفاظ على التوازن البيئي وضمان استدامة هذه الموارد للأجيال القادمة، وهي بذلك تجمع بين الجانب الاقتصادي من خلال تنمية القطاع السياحي وخلق فرص عمل جديدة، والجانب البيئي عبر حماية الطبيعة والتنوع البيولوجي، والجانب الاجتماعي من خلال تحسين مستوى المعيشة للمجتمعات المحلية.

يمتاز إقليم كردستان بتنوعه الطبيعي والجغرافي، حيث يحتوي على تضاريس جبلية ووديان وأنهار وغابات متنوعة، بالإضافة إلى اعتدال المناخ خلال معظم فصول السنة، ما يجعله بيئة مناسبة لتطوير السياحة البيئية، كما يمتلك الإقليم ثروة من المعالم الثقافية والتاريخية، التي يمكن استغلالها ضمن مشاريع سياحية مستدامة تدعم الاقتصاد المحلي وتزيد من جاذبية الإقليم للسياح المحليين والأجانب على حد سواء.

إن تطوير السياحة البيئية في إقليم كردستان ليس خياراً استثمارياً فحسب، بل حاجة ملحة لتعزيز التنمية المستدامة في المنطقة. فبجانب الإمكانات الطبيعية المميزة، يعاني الإقليم من تحديات اقتصادية واجتماعية تتطلب خلق فرص عمل جديدة، وتحسين البنية التحتية، وتعزيز الوعي البيئي لدى السكان، ويعد الاستثمار في السياحة البيئية فرصة لتحقيق هذه الأهداف، من خلال إنشاء محميات طبيعية وتنمية مشاريع سياحية صغيرة ومتوسطة تراعي استدامة الموارد البيئية والثقافية.
كما تسهم السياحة البيئية في تعزيز الهوية الإقليمية لكردستان وإبراز ثقافة وتقاليد المجتمع المحلي أمام الزوار، مما يخلق تواصلاً إيجابياً بين السياح والسكان المحليين ويعزز السياحة المجتمعية، ويحفز على حماية التراث الطبيعي والثقافي للأجيال القادمة.

أهمية البحث:

يُعدّ الحفاظ على البيئة وتحقيق التوازن الطبيعي أحد الركائز الأساسية للتنمية السياحية المستدامة. وتنبع أهمية هذا البحث من الدور البارز للسياحة البيئية وإنشاء المحميات الطبيعية، التي تُطبق فيها القواعد والتشريعات المنظمة للأنشطة البشرية، بهدف حماية مجموعات كبيرة من الكائنات الحية والنباتات وضمان عدم انقراضها، إضافة إلى ذلك، توفر المحميات الطبيعية فرصاً لتحقيق مكاسب مالية من خلال تنمية القطاع السياحي وزيادة الدخل المحلي، مما يجعلها عنصراً محورياً في تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في محدودية قدرة المقومات السياحية البيئية في إقليم كردستان ـ العراق على استقطاب أعداد كافية من السياح المحليين والأجانب، نتيجة غياب الخطط الاستراتيجية والدعم الحكومي الكافي الذي يضمن حماية البيئة من مخاطر التلوث واستنزاف الموارد، كما تواجه فرص الاستثمار في السياحة البيئية تحديات ناجمة عن تدهور الوضع الأمني والاقتصادي والحالة السياسية غير المستقرة في الإقليم، ما يعوق تحقيق التنمية المستدامة في هذا القطاع.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة السياحة البيئية والإمكانات الطبيعية التي يتمتع بها إقليم كردستان ـ العراق، مع التركيز على تحليل المقومات المؤثرة في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، وإقامة المحميات الطبيعية، واستكشاف السبل الكفيلة بضمان نجاحها واستدامتها.

فرضية البحث:

انطلاقاً من مشكلة البحث وأهدافه، تُطرح الفرضية الآتية:

إن تنمية السياحة البيئية عن طريق إنشاء وتطوير المحميات الطبيعية تعد عنصراً جوهرياً في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة وحماية البيئة ومواردها الطبيعية،ويساهم هذا النهج في تحقيق توازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية، وتنويع مصادر الدخل السياحي، ومع ذلك، تواجه هذه الجهود مجموعة من المعوقات السياسية والاقتصادية والإدارية والتشريعية التي تعيق مسار تنمية السياحة البيئية في إقليم كردستان.

منهجية البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي كإطار منهجي مناسب لدراسة دور السياحة البيئية ومقوماتها في التنمية المستدامة، ويتيح هذا المنهج تحليل التحديات والمعوقات المرتبطة بتطوير السياحة البيئية وإقامة المحميات الطبيعية في إقليم كردستان، واستخلاص النتائج التي تساعد في تقديم توصيات عملية لتعزيز هذا القطاع الحيوي.

المبحث الأول: السياحة البيئية، المفهوم والاهمية والمكونات: الإطار المفاهيمي

اولاً: مفهوم السياحة البيئية

تُعدّ السياحة البيئية من أهم أنواع السياحة، نظراً لدورها في ربط الاستثمار والمشاريع الإنتاجية مع حماية البيئة والتنوع الحيوي والثقافي للمناطق الطبيعية، وظهر مصطلح السياحة البيئية منذ مطلع الثمانينات من القرن العشرين، ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة، الذي يحافظ على الميراث الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها الإنسان. ويعكس هذا النوع من السياحة العلاقة المتبادلة بين الإنسان والطبيعة، بما يتيح الترفيه والاستمتاع بالبيئة دون الإضرار بها (درادكة وآخرون، 2014: 52).

ويعرف الصندوق العالمي للبيئة السياحة البيئية بأنها السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي للخلل، بهدف الاستمتاع بالمناظر الطبيعية والنباتات والحيوانات البرية، فضلاً عن استكشاف تجليات الحضارات ماضياً وحاضراً. ويعد هذا النوع من السياحة ذا أهمية خاصة للدول النامية، كونه يمثل مصدراً للدخل ويسهم في الحفاظ على البيئة وترسيخ ثقافة التنمية المستدامة (مركز الأردن الجديد للدراسات، 2001).

وفي عام 1991، وضعت الجمعية الدولية للسياحة البيئية أحد أول التعريفات الرسمية لهذا النوع من السياحة، حيث عرّفته على أنه السفر المسؤول إلى المناطق الطبيعية الذي يحافظ على البيئة ويضمن استمرار رفاهية السكان المحليين. وفي عام 1996، عرف الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية السياحة البيئية بأنها السفر لزيارة المناطق الطبيعية البكر نسبياً، بما يشمل المعالم الثقافية، بروح من المسؤولية البيئية التي تكفل الحفاظ على الطبيعة وتقليل الأثر السلبي للإنسان (برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2010).

وترتكز السياحة البيئية على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تميزها كسوق سياحي سريع النمو، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياحة الثقافية والريفية، ويُروج له كشكل من أشكال سياحة الطبيعة، مما يجعله سوقاً فرعية ضمن السوق السياحية الأكبر (دبور، 2004: 17).

ويتضح من التعريفات السابقة أن السياحة البيئية تعني توثيق العلاقة بين الإنسان والطبيعة وزيادة الوعي البيئي، عن طريق إسهامها في الحفاظ على الأنظمة الحيوية، وتعزيز البيئة الطبيعية، والحد من استنزاف الموارد والهبات البيئية. كما أنها تجذب شرائح جديدة من السياح الراغبين في الاستمتاع بالطبيعة دون الإضرار بمقوماتها، وترسخ وعياً مجتمعياً بأهمية صيانة وحماية البيئة. وقد وضعت العديد من الدول مبادئ وشروطاً لممارسة السياحة البيئية، تشمل ضرورة توافر مراكز استقبال لتزويد السياح بالمعلومات حول المناطق الطبيعية، والإدارة السليمة للموارد الطبيعية

والتنوع البيولوجي، ودمج السكان المحليين وتوعيتهم بيئياً، بالإضافة إلى وضع قوانين صارمة لتنظيم أعداد السياح وحماية المواقع البيئية (غرايبة، 2012: 124-125).

ويستنتج من ذلك أن السياحة البيئية هي الزيارات إلى المناطق الطبيعية التي لم تتعرض للأنشطة البشرية أو التلوث، وتعمل على تحقيق مجموعة من الأهداف، منها المحافظة على التوازن البيئي وحماية الموارد الطبيعية، بالإضافة إلى توفير بيئة هادئة بعيداً عن ضغوط المدن وتوتراتها، بما يحقق رفاهية الإنسان واستدامة البيئة على حد سواء.

ثانياً: أهمية السياحة البيئية

تتمتع السياحة البيئية بأهمية خاصة، إذ تسهم في تحقيق مجموعة متكاملة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، مستفيدة من المقومات الطبيعية والبيئية المتاحة، وفي الوقت نفسه تستمد أهميتها من طبيعة الممارسة نفسها التي تقوم على الاستدامة والمسؤولية البيئية.

1.الأهمية الاقتصادية:

تتمثل الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية في استثمار الموارد النادرة لتحقيق التنمية المستدامة، بما يشمل زيادة العوائد والأرباح، وتوفير فرص عمل متنوعة، وتنويع مصادر الدخل القومي، وتطبيق الضوابط الرشيدة لضمان تجدد الموارد وعدم هدرها أو فقدها (بن غضبان، 2015: 86-89)، وتزداد هذه الأهمية بفضل الانفتاح واستخدام التكنولوجيا لتحسين تقديم التجارب السياحية، ودعم جهود الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة في المناطق الطبيعية (العزاوي، 2024: 417)، كما يسهم تطوير السياحة البيئية في رفع القدرة الإنتاجية للقطاعات الاقتصادية، إذ تشير الدراسات إلى أن السياحة تنشط نحو 52 نوعاً من فرص العمل، وتشكل مصدراً اقتصادياً دائماً يخفف الاعتماد الكلي على إيرادات النفط وتقلبات أسعارها (رسول وخطاب، 2017: 24).

2.الأهمية الاجتماعية:

تعد السياحة البيئية صديقة للمجتمع، إذ تعزز العلاقات الاجتماعية وتدعم عملية تحديث المجتمعات ونقلها من حالة الانعزال إلى الانفتاح، كما تسهم في إبقاء المجتمع في حالة عمل مستمر، وتقليل المخاطر الموسمية، بما يسهم في تطوير العادات والتقاليد في المناطق الريفية (بن غضبان، 2015: 88).

3.الأهمية الثقافية والإنسانية:

تعمل السياحة البيئية على نشر المعرفة وزيادة الوعي البيئي والثقافي، عن طريق تطوير البرامج السياحية البيئية ونشر ثقافة حماية البيئة والموروث الثقافي والحضاري. كما تساعد في الحفاظ على التراث الثقافي وتمكين السياح من التفاعل الإيجابي مع الثقافة المحلية، ويعد هذا القطاع من أسرع القطاعات نمواً في صناعة السياحة عالمياً، إذ يجمع بين حماية البيئة وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والحفاظ على الثقافة وتوظيف السياح، مع حماية التراث الحضاري للأحياء والمباني القديمة من التدهور والهلاك (إبراهيم وآخرون، 2019: 422؛ عباس، 1996: 52-53).

4.الأهمية السياسية:

تكمن الأهمية السياسية للسياحة البيئية في تعزيز الأمن البيئي، من خلال الحد من الاحتجاجات أو الاضطرابات الناتجة عن التلوث أو الإضرار بالبيئة، وضمان رضا الأفراد والمجتمعات المحلية عبر الممارسات السياحية المستدامة (كافي، 2017: 158).

ثالثاً: أنواع السياحة البيئية

ترتكز السياحة البيئية بشكل مباشر على الطبيعة، وترتبط بالتراث الحضاري والتاريخي للشعوب، ولذلك تتنوع مظاهرها بحسب عناصر الجذب المتاحة في المواقع المختلفة. ومن أبرز أنواعها: سياحة المحميات الطبيعية، سياحة المزارع والسياحة الخضراء في السهول والغابات، سياحة صيد الحيوانات البرية، سياحة الغوص تحت الماء والألعاب المائية، سياحة الصحاري،

بالإضافة إلى زيارة الآثار التاريخية، والتعرف على الحرف اليدوية، والألبسة التقليدية، والمأكولات الشعبية، والمهرجانات المحلية (العايب وزرقين، 2016: 149).

كما ترتبط أنواع وأنشطة السياحة البيئية بنوعية البيئة المحيطة بالنزل والمرافق السياحية، وتعتمد بدرجة كبيرة على طبيعة البيئة نفسها، سواء كانت ريفية أو جبلية كما هو الحال في إقليم كوردستان (الشهراني والماضي، 2011: 9-10). ومن أبرز هذه الأنواع:

1. **السياحة الزراعية البيئية:** تركز على التعرف على عمليات الزراعة وتنسيق النباتات والزهور، ودراسة الحيوانات المرتبطة بالبيئة الزراعية وكيفية التعامل معها، وتكون عادة بدون إقامة أو إقامة قصيرة المدة.
2. **سياحة المزارع البيئية:** تعتمد على الزراعة العضوية والطبيعة المحيطة، وتشمل زيارة المزارع للاستمتاع بالمناظر الطبيعية أو للإقامة فيها، وكذلك للاستفادة من المنتجات الطبيعية والصحية بعيداً عن المواد الصناعية.
3. **السياحة الريفية البيئية:** تهتم بالمجتمع الريفي بكل عناصره، بما في ذلك الزراعة، السكان المحليين، الحيوانات، الأنشطة الريفية التقليدية، بالإضافة إلى إقامة المخيمات، رحلات الصيد، الأسواق الحرفية، العروض الثقافية والفلكلور المحلي، ورحلات التنزه.

رابعاً: عناصر السياحة البيئية

تشكل المناطق الطبيعية الأساس للسياحة البيئية، سواء كانت برية أو بحرية، إذ توفر الموارد المالية المباشرة التي قد تتجاوز ما توفره القطاعات الاقتصادية الأخرى، كما تساهم المشاريع السياحية في تحسين نوعية حياة السكان ورفاهيتهم (خنفر وآخرون، 2006: 58-59). ومن أبرز عناصر السياحة البيئية:

1. عدم الإخلال بالتوازن البيئي الناتج عن الأنشطة البشرية.
2. إبراز الجمال الطبيعي للبيئة، فكلما كانت نظيفة وصحية، ازدهرت السياحة.
3. تحقيق التوازن بين السياحة والبيئة، وبينها وبين المصالح الاقتصادية والاجتماعية.
4. الحفاظ على التنوع البيولوجي ونقاء البيئة، مع حماية الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض، إذ إن السياحة البيئية لا يمكن أن تزدهر في بيئة متدهورة.

خامساً: مكونات السياحة البيئية

تمتلك السياحة البيئية نظامها الخاص الذي يستمد خصوصيته من طبيعة الممارسة وأدواتها، ويمكن تلخيص مكوناتها الأساسية كما يلي (محمود، 2012: 4-6):

1. **العوامل الطبيعية الإيكولوجية :**تشمل الجبال، الأودية، الغابات، الكهوف، الأنهار، المحميات، الصحاري، وكل ما تقدمه الطبيعة.
2. **العوامل المناخية :**تعتمد على الفصول المناخية وما توفره من إمكانات طبيعية وتحولات موسمية يمكن استثمارها سياحياً.
3. **العوامل البيولوجية :**تشمل التنوع النباتي والحيواني، مثل الأزهار، الأشجار، النباتات، المياه المعدنية، والثروات السمكية والبرية.
4. **العوامل الثقافية المادية وغير المادية**: تشمل المواقع والآثار التاريخية القديمة والحديثة، التراث الديني والثقافي للسكان المحليين، بالإضافة إلى الأنشطة الفنية والثقافية، الرياضة، الاحتفالات، المتاحف البيئية، والفنادق البيئية، والبرامج العلمية والبيئية.

كما تشمل عناصر السياحة البيئية الرشادة والعقلانية، العائد والمردود البيئي، التوازن البيئي الحركي، ونشر ثقافة الالتزام البيئي والتواصل المستمر ضمن إطار البيئة المحلية، ويبرز المخطط (1) أهمية السياحة البيئية للمجتمعات البشرية الساعية إلى تطوير السياحة البيئية والحفاظ على التوازن البيئي في ظل التغيرات المناخية الراهنة.

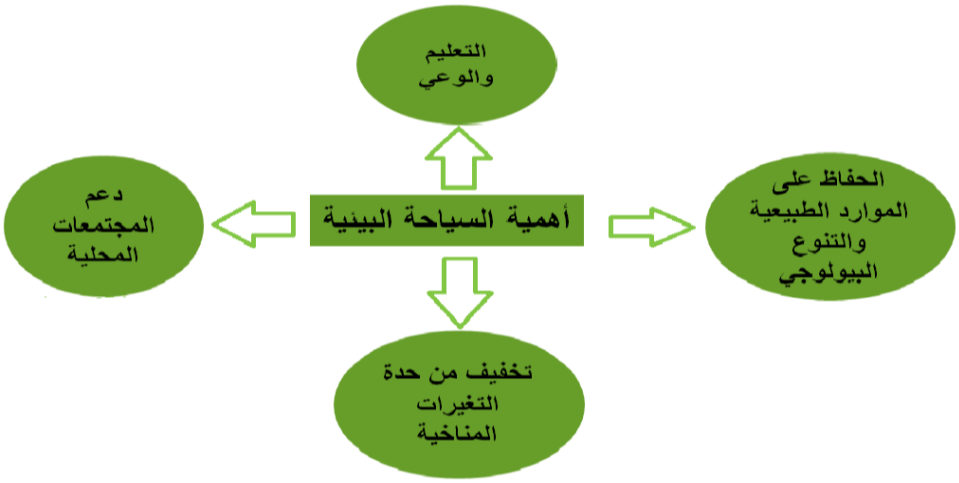

المخطط (1) : أهمية السياحة البيئية بالنسبة للمجتمعات

المصدر: المخطط من عمل الباحث.

المبحث الثاني: تحليل واقع السياحة البيئية في إقليم كوردستان في ضوء مؤشرات العرض والطلب السياحي

المطلب الأول: السياحة البيئية ومقومات العرض السياحي في إقليم كوردستان

أولاً: مفهوم العرض السياحي وتصنيفه:

تنبع أهمية السياحة البيئية في إقليم كوردستان من توافر جميع مقومات الجذب والعرض السياحي، مما يجعل الإقليم من المناطق السياحية النادرة في العراق والدول المجاورة. ولتوضيح هذا، من المهم التطرق إلى مفهوم العرض السياحي ومكوناته، إذ يمثل سلسلة متكاملة من المغريات والخدمات والمنشآت الطبيعية والبشرية، التي يمكن أن تؤثر مجتمعة في رغبة الزائرين على زيارة الموقع والبقاء فيه لفترة زمنية محددة دون غيره.

يمكن تعريف العرض السياحي على أنه كل المستلزمات والخدمات التي يجب أن توفرها أماكن المقصد السياحي لسياحها الحاليين والمحتملين، وتشمل كافة البضائع والخدمات التي قد تغري الزائرين بزيارة بلد معين (الدباغ وشبر، 2014: 122).

كما عرفه البعض على أنه مجموعة الخدمات والمنتجات المقترحة للسياح أثناء تنقلهم وإقامتهم، بما في ذلك المنتجات المادية مثل الإيواء والنقل، والمنتجات المعنوية مثل المناخ والثقافة والعادات والتقاليد، بهدف إشباع رغبات المستهلك وتلبية احتياجاته ضمن آليات توزيع السلع والخدمات السياحية وتحديد الأسعار (سعيد، 2010: 36).

تصنيف العرض السياحي:

قامت منظمة السياحة العالمية بتصنيف العرض السياحي إلى المكونات التالية (عشي، 2005: 32):

1. **التراث الطبيعي :**المناظر الطبيعية، الجغرافية، الشواطئ، الصحاري، البحار، وغيرها.
2. **التراث البشري :**المعطيات الديموغرافية، ظروف الحياة، الرأي العام، العادات والتقاليد، الموروث الثقافي.
3. **الجوانب التنظيمية والسياسية والقانونية والإدارية:** التشريعات، السياسات، والإطار الإداري للبلد.

4. **الجوانب الاجتماعية :**بنية المجتمع، الدين، اللغة.
5. **التسهيلات الحديثة :**وسائل النقل، الإيواء، المطاعم، والمرافق السياحية الأخرى.
6. **الأنشطة الاقتصادية والمالية :**المرتبطة بتوفير الموارد والخدمات السياحية.

ثانياً: مقومات العرض السياحي في إقليم كوردستان ـ العراق:

بالرغم من اختلاف آراء الباحثين حول ترتيب عناصر العرض السياحي، يتفق الجميع على التركيز على المقومات الطبيعية والبشرية والتكميلية (التاريخية، الأثرية، والبنى التحتية) عند دراسة العرض السياحي. ومن أبرز هذه المقومات (صالح، 2023: 267-268):

1. **المقومات الطبيعية :**تشمل جميع العناصر والأنظمة الحيوية الناتجة عن الطبيعة، مثل الجبال، الوديان، الغابات، الأنهار، المحميات، الموارد المائية والمناخ، بالإضافة إلى النباتات والحيوانات. وتعد هذه المقومات الأساس لتنشيط السياحة، كونها المادة الأولية لصناعة السياحة ولا يقوم الإنسان بإنشائها (الدباغ وآخرون، 2018: 271؛ أوسو، 2022: 30).

يمتلك إقليم كوردستان كافة المقومات الطبيعية اللازمة لتطوير السياحة البيئية وزيادة الطلب السياحي، وتشمل: الموقع الجغرافي، المناخ، التضاريس، الموارد المائية، الغطاء النباتي، والمحميات الطبيعية. يوضح الجدول (1) أبرز المناطق السياحية الطبيعية الجذابة في الإقليم، التي تستقطب الملايين من السياح المحليين والأجانب سنوياً، مثل: شلالات بيخال، كلى على بك، مصيف صلاح الدين، مصيف سرجنار، مصيف أحمد ئاوا، مصيف سولاف، شيرانة، شرانش، وغيرها.

جدول (1): المناطق السياحية الطبيعية في محافظات إقليم كوردستان – العراق

المحافظة	المناطق السياحية الطبيعية
اربيل	شقلاوة، كلي علي بك، مصيف جنديان، شلال بيخال، وادي خرند، محمية جبل هلكورد، جومان ـ بالكايتي، كهف شانيدر
السليمانية	سرجنار،مصيف دوكان، ميركبان، جمى ريزان، كهوف قزقبان وزرزى، جبل كويزة، قوبى قرداغ، مضيق رانية، هير وهةلشو، سرتك، احمد ئاوا، بيلولة، قولة بةرز، كهف هزار ميرد، كهف جاسنه
دهوك	جبل زاوا، زاويتة، ئاشاوا ـ سرسنك، سولاف، قلعة العمادية، كةلى شيرانة، كهف اينشكى، شرانش، كشان، ديمكا، برخ، بهيرى. دشتتخ، كوفكى، كهف جارستين، مصيف سيبة ، كانى زرك، كهف هلامتا، خنس، جسر دلال زاخو

المصدر: هيئة السياحة في إقليم كوردستان، الدليل السياحي، من منشورات قسم التخطيط والمتابعة.

2.المقومات البشرية:

شهد النمو السكاني في إقليم كوردستان تطورًا سريعًا ومتواصلًا خلال السنوات الأخيرة، مما زاد من أهمية الموارد البشرية بالنسبة للنشاط السياحي. تشير البيانات الإحصائية إلى زيادة عدد سكان الإقليم من 3,910,329نسمة في عام 2003 إلى 6,503,000نسمة في عام 2024 (هيئة إحصاء إقليم كوردستان، 2025). ولم تتأثر هذه الزيادة بالعوامل الاقتصادية المختلفة التي شهدها الإقليم خلال الفترات الزمنية الماضية، وفقًا للمسوحات والتقديرات السكانية الرسمية. وتعزى هذه الزيادة أساسًا إلى ارتفاع معدل النمو السكاني الذي حافظ على وتيرة مرتفعة خلال العقدين الماضيين، بمعدل نمو يقارب 3%أو أكثر على المدى المتوسط والطويل، مدعومًا بمعدل ولادات مرتفع واستقرار معدل الوفيات (علي وآخرون، 2022: 287-288).

3. المقومات التاريخية والحضارية:

يمتلك إقليم كوردستان العراق تراثاً غنياً من المواقع الأثرية والتاريخية التي تشهد على وجود حضارات قديمة فيه، ومن أبرزها :كهف شانيدر وقلعة أربيل .كما يتميز الإقليم بوفرة المناطق السياحية الطبيعية ذات القيمة الجاذبة، مثل جومان وجنديان وجبل هلكورد في محافظة أربيل، وكهف زرزي، جاسنة، هزارميرد، بال كورة، صخرة القائد في محافظة السليمانية، بالإضافة إلى مواقع محافظة دهوك مثل كهف بهيرى، اينشكى، جارستين، هلامتا، منحوتات خنس، قلعة العمادية، جسر دلال، قلعة أرمشت، زعفران، ومنارة العمادية، وتمثل هذه المقومات التاريخية

والحضارية مصدراً غنياً لتطوير السياحة البيئية والثقافية، إذ تجمع بين الجاذبية الطبيعية والتراث الإنساني العميق.

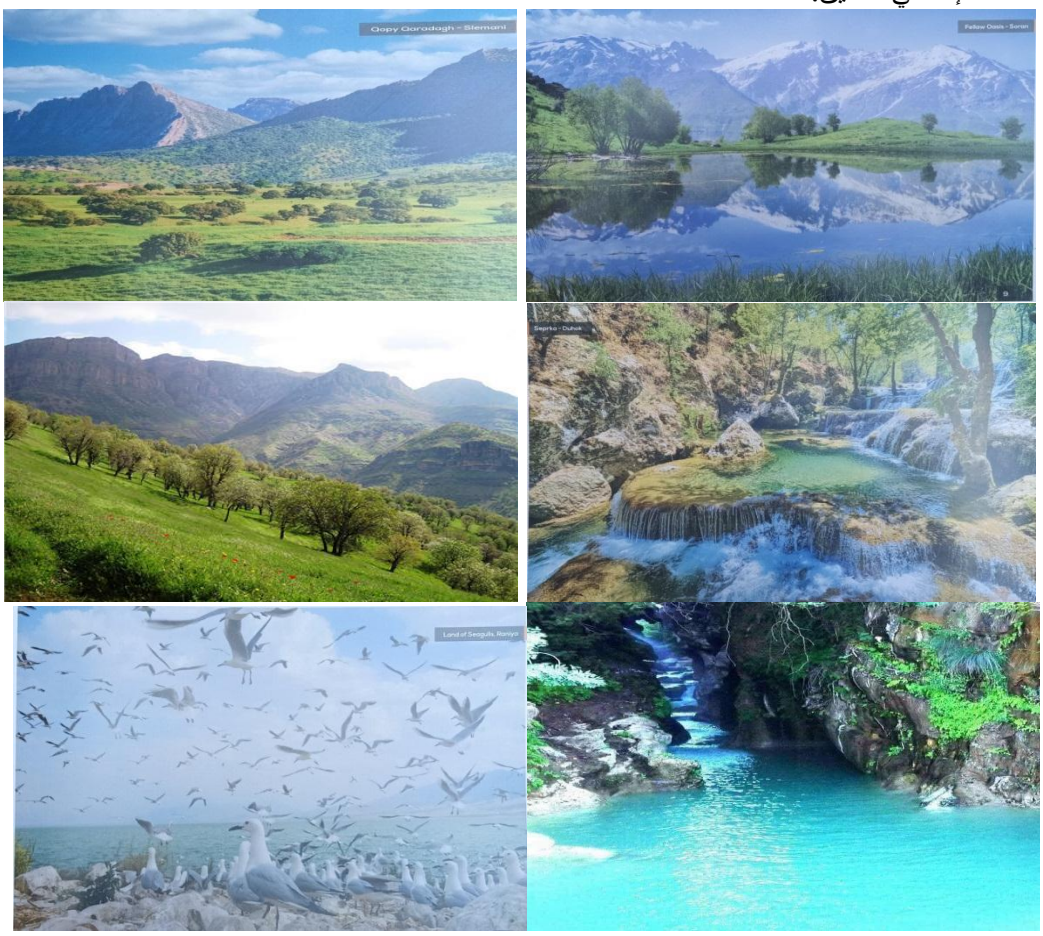

الشكل (1) بعض المناطق السياحية الطبيعية في إقليم كوردستان . العراق

Source: Kurdistan Regional Government-Iraq, Kurdistan Photo Album, Ministry of Municipalities & Tourism, Printed by Yellow Guide, 2023.

المطلب الثاني: الطلب السياحي وأنواعه في إقليم كوردستان

يتميز اقليم كوردستان العراق بتنوعه الطبيعي وموقعه الجغرافي المتميز، مما جعله وجهة سياحية طوال العام. فالمعالم السياحية في الاقليم، مثل الجبال، الوديان، المنتجعات الطبيعية، والمواقع التاريخية والاثرية، تشكل عوامل جذب رئيسية للسياح، وهو ما يؤدي الى زيادة الطلب السياحي في الاقليم.

ويعرف الطلب السياحي بانها مجموع الافراد الذين يسافرون فعليا الى اماكن معينة لاشباع رغباتهم، متى ما توفرت لديهم القدرة المالية والوقتية. ويشمل هذا الطلب مجموعة من العناصر الاساسية، منها الرغبة في السفر، القدرة على الانفاق، وتوافر وسائل النقل والايقاء المناسبة (وهيبة، 2012: 3). كما يعرف الطلب السياحي على انه تعبير عن اتجاهات السياح نحو شراء منتجات سياحية معينة او زيارة مناطق محددة، ويقوم على مزيج من الدوافع والرغبات والقدرات والميول والحاجات، وهذه العوامل تؤثر على نمو الحركة السياحية في البلد المعني (احمد ورؤوف، 2021:

79). اما ماثيسون وويل فيعرفانه بانها العدد الكلي للافراد الراغبين بالسفر للاستفادة من الخدمات السياحية في اماكن بعيدة عن مواقع سكناهم وعملهم المعتادة (Mathieson and Wall, 1981: 35).

ويرتبط الطلب السياحي في اقليم كوردستان بوفرة الخدمات السياحية بعد التغيير السياسي في العراق عام 2003، حيث تم فتح المجال امام الاستثمارات المحلية والاجنبية، وبدأت عمليات الاعمار وبناء المشاريع السياحية والفنادق الفخمة وفق المعايير والتصنيفات العالمية، مما اسهم في جذب ملايين السياح من داخل العراق وخارجه.

وفقاً لذلك، يمكن تقسيم الطلب السياحي في الاقليم الى نوعين رئيسيين (علي واحمد، 2022: 125):

1. **الطلب السياحي المحلي** : يشمل السياحة من قبل سكان المحافظات داخل الاقليم والعراق، اي المواطنين الذين يقومون برحلات سياحية داخل حدود الدولة المقيمين فيها (الجوري، 2013: 25). وقد شهد الطلب السياحي الداخلي في اقليم كوردستان ارتفاعا ملحوظا نظراً للاستقرار السياسي، وتحسن مستوى الدخل الفردي، وزيادة الوعي السياحي والثقافي لدى السكان.
2. **الطلب السياحي الخارجي** : يشمل السياح الاجانب القادمين من خارج الاقليم وخارج العراق عبر الحدود الدولية. ويشكل هذا النوع جزءاً مهماً من حركة السياحة في الاقليم.

ويجدر بالذكر ان بعض الدراسات تقسم الطلب السياحي ايضا الى فئتين اضافيتين:

- **الطلب السياحي الفعال** : وهو الطلب الصريح من السياح الذي يتوفر فيه عنصر الرغبة والقدرة على الدفع، بالاضافة الى الظروف المناسبة، ويعكس اجمالي التعاقدات التي تمت على البرامج السياحية خلال فترة زمنية معينة.
- **الطلب السياحي الكامن** : وهو الطلب الذي ينقصه احد العناصر الاساسية، مثل عدم القدرة على دفع تكاليف البرنامج السياحي. ومع ذلك، يعتبر هذا التقسيم اقل ملاءمة من الناحية الاقتصادية لانه لا يعكس الطلب الفعلي القابل للتحقق (عبد الرحمن، 2017: 43).

وعن طريق مراجعة الجدول (2) ادناه، يتضح واقع الطلب السياحي في اقليم كوردستان، حيث شهد الاقليم زيادة مستمرة في عدد السياح المحليين والاجانب خلال الفترة من 2007 حتى 2024، مما يدل على وجود بيئة سياحية ملائمة وتطور ملموس في القطاع السياحي خلال تلك الفترة.

جدول(2) عدد السياح الوافدين الى إقليم كوردستان خلال المدة (2007 -2024)

السنة	عدد السياح الكلي (المحلي والاجنبي)	نسبة التغير السنوي %
2007	240279	---
2008	368636	53.31%
2009	581734	%57.80
2010	984305	%69.20
2011	1170762	%18.94
2012	1903849	%62.61
2013	2492180	%30.90
2014	1256108	%50.49
2015	610806	%48.62-
2016	1220060	%99.74
2017	1680114	%37.70
2018	2446114	%45.59
2019	3792002	%23.95
2020	847767	%77.64-
2021	4189569	%94.18
2022	6168100	%47.22
2023	7279913	%21.59
2024	8000000	%06.66

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات هيئة السياحة في إقليم كوردستان ـ مديرية التخطيط والمتابعة واحصائيات الصادرة من الهيئة خلال مدة الدراسة.

نلاحظ من الجدول (1) ارتفاع عدد السياح الكلي، سواء المحليين أو الأجانب، خلال الفترة 2007–2010 بنسب متفاوتة، ويرجع ذلك إلى الاستقرار الأمني وتحسن المستوى المعيشي للسكان. ومع ذلك، انخفضت نسبة التغير في سنة 2011 نتيجة الاضطرابات الأمنية والسياسية في الإقليم والاحتجاجات الشعبية ضد حكومة الإقليم وأدائها، كما تأثرت الحركة السياحية سلبًا خلال الفترة 2013–2015 بسبب النزاع بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية، وتوقف صادرات الإقليم من النفط وانخفاض أسعارها عالميًا، إضافة إلى تردي الوضع الأمني في العراق بشكل عام بعد سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على العديد من المناطق واندلاع موجات نزوح جماعي للسكان إلى مناطق الإقليم.

بالمقابل سمح الاستقرار الأمني والسياسي النسبي في سنة 2016 بارتفاع عدد السياح الوافدين، حيث بلغت نسبة التغير 99.74% مقارنة بعام 2015. واستمر ارتفاع عدد السياح المحليين والأجانب خلال الفترة 2017–2019، إلا أن هذه الزيادة كانت متفاوتة ومنخفضة نسبيًا نتيجة توتر العلاقات بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية بعد استفتاء الإقليم وتداعياته.

أما في سنة 2020، فقد أدى انتشار جائحة كوفيد-19 إلى انخفاض حاد في عدد السياح الوافدين، حيث سجلت نسبة التغير -77.64%. ومع التخفيف التدريجي لقيود الجائحة وتحسن الاستقرار السياسي والمستوى المعيشي بعد عام 2021، شهد الإقليم ارتفاعًا ملحوظًا في أعداد السياح، ليصل العدد المتوقع إلى حوالي 8 ملايين سائح بحلول سنة 2024.

المطلب الثالث: الاستثمار السياحي في إقليم كوردستان:

يكتسب القطاع السياحي اهمية كبيرة تكاد تضاهي اهمية القطاعات الاقتصادية الاخرى وربما يتصدرها في بعض الحالات اذ يشكل مصدرا رئيسيا للدخل في العديد من دول العالم ورغم توافر مقومات هذا القطاع في اقليم كوردستان العراق الا انه لم يحظ بالاهتمام اللازم مقارنة ببقية القطاعات الاقتصادية والتي بدورها لم تحظ بالاهتمام الكافي ايضا (رشيد وعبيد، 2023: 246)

يمثل الاستثمار السياحي صناعة معقدة تختلف عن غيرها من الصناعات اذ تستفيد منها اعداد كبيرة من افراد المجتمع وتتميز اثاره الاقتصادية بانها واسعة وعميقة كما يساهم هذا القطاع في تعزيز الاستدامة البيئية من خلال حماية الموارد الطبيعية ويدعم التنمية الاجتماعية والثقافية ويمكن المجتمعات المحلية ويوسع نطاق تاثيرها فضلا عن تعزيز الاقتصاد المحلي (رحيمة، 2025)

من المعروف ان مناخ الاستثمار السياحي في اقليم كوردستان يتأثر بمجموعة من المحددات التي تؤثر في الاداء الاستثماري من ابرزها الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي يعد عاملا جوهريا في خلق بيئة استثمارية جاذبة لرؤوس الاموال المحلية والاجنبية كما يمثل ارتفاع المخاطر المالية والمصرفية تحديا كبيرا امام المستثمرين خاصة الاجانب الذين يحتاجون الى قطاع مصرفي متطور لبناء الثقة عند الاستثمار اضافة الى ذلك يواجه القطاع مشاكل تتعلق بانخفاض الكفاءة الحدية لرأس المال المستثمر وتخلف البنى التحتية الاساسية المؤدية الى المناطق السياحية الطبيعية وضعف الدعم الحكومي او غيابه (رشيد وعبيد، 2023: 249-251)

ورغم توفر كافة الامكانات والمقومات لقيام السياحة في الاقليم الا ان الاستثمار السياحي يواجه عدة معوقات ادت الى تقليص دوره ابرزها (صالح، 2021: 625)

1. غياب استراتيجية واضحة المعالم تحدد مسار تطوير السياحة بما يتوافق مع الامكانات المتاحة.
2. ضعف البنية التحتية والخدمات والمرافق الاساسية مقارنة بحجم الامكانات.
3. نقص الوعي الاجتماعي باهمية القطاع السياحي ودوره في التنمية واهمال المناطق الاثرية والطبيعية من خلال ضعف الصيانة والترميم واعادة البناء.
4. التهريب الذي يطال الاثار والقطع الاثرية مع ضعف الرقابة وعدم العمل على ارجاع المسروقات.

5. غياب برامج سياحية متميزة تسهم في اطالة مدة اقامة السياح بالاضافة الى نقص البيانات والمعلومات بسبب ضعف النظام الاحصائي والسياحي.

تسعى استراتيجية تنويع مصادر الدخل في الاقليم الى تعزيز السياحة كاحد المحركات الرئيسة للنمو الاقتصادي وهو ما يتضح من البيانات والاحصاءات المتعلقة بالاستثمار السياحي فقد شهد هذا القطاع تطورا ملحوظا خلال الفترة (2020-2024) مقارنة بالسنوات السابقة اذ شكل الاستثمار السياحي نسبة 26% من مجموع الاستثمار في سنة 2013 ثم ارتفع الى 38% سنة 2019 محققا ايرادات تقارب مليار دولار (هيئة السياحة في اقليم كوردستان، 2019) اما خلال الفترة (2020-2024) فقد بلغ حجم الاستثمار السياحي حوالي 7.387.699.880 مليار دولار ما يجعله يحتل المرتبة الاولى بين القطاعات الاخرى بنسبة 42.99% (هيئة السياحة في اقليم كوردستان، 2024) استناداً الى ما سبق يمكن الاستنتاج ان الاستثمار السياحي في اقليم كوردستان لم يصل الى المستوى المطلوب رغم توفر كافة المقومات الطبيعية والبشرية ويعزى ذلك الى غياب الرؤية والخطط الاستراتيجية اللازمة وعدم استغلال الامكانات المتاحة بالاضافة الى استمرار الازمة المالية وغياب الاستقرار السياسي نتيجة الخلافات القائمة بين اقليم كوردستان والحكومة الفيدرالية

المبحث الثالث: المحميات الطبيعة ودورها في تنمية السياحة البيئية

المطلب الأول: المحميات الطبيعية، المفهوم، الأهداف، التصنيفات:

تتميز المحميات الطبيعية بكونها مناطق محددة جغرافياً، محمية بموجب القوانين الدولية الخاصة بحماية الطبيعة، بهدف الحفاظ على البيئة والتنوع الحيوي. ويتم ذلك من خلال تحديد المساحات المطلوبة من أراضٍ وجبال ووديان وغابات وحمايتها وتطوير خصائصها. وتعد هذه المحميات ضرورة ملحة على كافة المستويات للحفاظ على التراث الحضاري للشعوب وضمان حقوق الأجيال القادمة.

عرفت منظمة الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) المنطقة المحمية بأنها مساحة جغرافية محددة بوضوح، ومعترف بها، ومخصصة ومدارة بواسطة وسائل قانونية أو غيرها من الوسائل الفعالة، لتحقيق الحفاظ على الطبيعة على المدى الطويل، إلى جانب الحفاظ على خدمات النظام البيئي والقيم الثقافية المرتبطة بها.(Dudley, 2008: 8)

كما عرف بعض الباحثين المحميات الطبيعية بأنها مواقع مخصصة للحفاظ على الموارد البيئية في بيئتها الأصلية، وبصفة خاصة الأنواع المهددة بالانقراض أو النادرة أو ذات القيمة الخاصة أو الدلالة المعينة. وفي هذا الإطار، تسعى الجهات المعنية لحماية الأنواع الفطرية النادرة والمعرضة لخطر الانقراض من خلال إعادة التأهيل والتكاثر والتوطين داخل المحميات الطبيعية، مع توسيع هذه المحميات لضمان استمرار العمليات البيئية ومواجهة المشكلات البيئية (الدريبي، 2020: 124).

وتعرف المحمية الطبيعية أيضاً بوحدتها البيئية المحمية، التي تعمل على صيانة الأحياء الفطرية النباتية والحيوانية، وفق إطار متناسق يشمل الدراسات والبحوث الميدانية، والتعليم والتدريب للمسؤولين والسكان المحليين، ليتمكنوا من تحمل مسؤولياتهم تجاه بيئتهم الحيوية، وبذلك تصبح المحمية مدرسة تعليمية وتدريبية تأهيلية لتحقيق أهدافها (المقدادي، 2007: 408).

وعرف نظام المحميات الطبيعية العراقي رقم 2 لسنة 2014 المحمية الطبيعية بأنها مساحة من الأرض أو المياه (الساحلية أو الداخلية) تحتوي على كائنات حية أو ميزات طبيعية ذات قيمة ثقافية أو علمية أو سياحية، وتوضع تحت الحماية القانونية لحماية ثرواتها البيئية واستدامتها (الوقائع العراقية، 2014).

تبرز أهمية المحميات الطبيعية في المحافظة على التنوع البيولوجي باعتباره جزءاً من متطلبات البقاء وأداء الوظائف في النظم البيئية ومكوناتها، إذ تحتوي هذه النظم على مكونات حية

وغير حية مترابطة في تفاعل مستمر يضمن دورة الطاقة والمواد، ويسهم في تكوين التربة ونقل المواد الغذائية الأساسية. ومن هنا، يتركز الهدف من إنشاء المحميات في حماية الأنواع المهددة بالانقراض وصون الحياة البرية والبيئة الفطرية وتعزيز الجذب السياحي وغيره من المنافع (عبد الهادي، 2018: 45).

تسهم المحميات الطبيعية في الاستقرار البيئي عبر تأثيرها في العمليات الإيكولوجية للحفاظ على التنوع البيولوجي والمصادر الوراثية، مما يدعم الإنتاجية البيئية ويخلق مناطق تساعد في تطوير ما يحيط بها، سواء في البيئة الحية أو غير الحية. ويهدف إنشاء المحميات إلى الاستخدام المستدام للموارد الحيوية والنظم البيئية الطبيعية، وتعزيز السياحة البيئية، والتربية البيئية، وزيادة الوعي الاجتماعي بأهمية الأحياء، فضلاً عن دعم البحث العلمي في هذا المجال (عشي، 2013: 158-174).

ومن بين الأهداف الأساسية لإنشاء المحميات الطبيعية:

1. الحفاظ على مناطق تحتوي على أنواع من الكائنات الحية أو غير الحية أو تكوينات التربة أو التراكيب الجيولوجية النادرة وصيانة الموارد الحية.
2. حماية الأنواع الحية المهددة بالانقراض والعمل على زيادة أعدادها وتكاثرها في بيئة طبيعية ملائمة.
3. المحافظة على مناطق ذات طبيعة جمالية وتكوينات رسوبية مميزة.
4. المحافظة على موارد طبيعية تتطلب تنظيم استغلالها وترشيد استهلاكها (خضير، 2014: 416-417).

على المستوى العالمي، قامت المنظمة الدولية لحماية الطبيعة (IUCN) بتصنيف المحميات الطبيعية إلى ستة أنواع رئيسية (الحناوي، 2008: 142-143):

- محمية طبيعية: منطقة برية تُدار لأغراض علمية أو للرصد البيئي فقط.
- منتزهات وطنية: أرضية أو ساحلية، تُدار لأغراض التعليم والبحث العلمي والترويح والسياحة بأسلوب علمي.
- الآثار الطبيعية والتاريخية.
- موائل الأنواع المختلفة، وتُدار للاستخدام الرشيد لمواردها.
- مناطق طبيعية جذابة، مثل المناطق الجبلية أو الساحلية، تُدار بأسلوب بيئي مناسب للحفاظ على جمالها.
- مناطق محمية لإنتاج الموارد الطبيعية.

كما أعاد المجتمع الدولي دراسة تصنيفات المحميات الطبيعية اعتماداً على الممارسات الميدانية، وتم تعديل الأنواع خلال المؤتمر الرابع العالمي للمناطق الطبيعية المحمية في فنزويلا عام 1992، واعتمد الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة التصنيف الجديد في عام 1994 (محمود، 2021: 864):

1. المحمية الطبيعية ذات الطابع العلمي (Strict Nature Reserve, Wilderness Area).
2. الحدائق الوطنية.(National Park)
3. محمية الأثر الطبيعي.(Natural Monument)
4. محمية إدارة الأنواع والموائل.(Species Management Area Habitat)
5. محمية إدارة الموارد.(Managed Resource Protected Area)

وفي النظام الأمريكي، تقسم المناطق المحمية إلى ستة أنواع للاستخدامات المختلفة، تشمل الأنشطة الترفيهية المكثفة والخدمات العامة، الأنشطة الترفيهية المفتوحة، مناطق البيئات الطبيعية، مناطق العناصر الطبيعية المتميزة، المناطق البكر غير المنتهكة، ومناطق الموارد التاريخية والثقافية (محمود، 2003: 56).

Journal of Business Economics for Applied Research, Vol. (8), No. (2): 07-28
Doi: https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2026.8.2.1

السياحة البيئية وإقامة المحميات الطبيعية في إقليم كوردستان العراق

تعد السياحة في إقليم كوردستان ركيزة أساسية للنشاط الاقتصادي، لما يتمتع به من مقومات جذب سياحية متنوعة، بفضل موقعه الجغرافي المتميز وتنوع مظاهره التضاريسية واعتدال المناخ. ويمكن الاستفادة من هذه المقومات في أنواع مختلفة من الأنشطة السياحية، وخاصة على مستوى السياحة الداخلية، إذ تعتبر الطبيعة في كوردستان مركز جذب سياحي رئيسي في العراق ودول الجوار، لما تتميز به من جبال عالية، أشجار متنوعة، ثلوج تغطي الجبال والوديان، شلالات وينابيع خلابة، إضافة إلى الحيوانات والطيور البرية المتنوعة، والمواقع الأثرية القديمة التي تعود لآلاف السنين (عبدالله، 2015: 2).

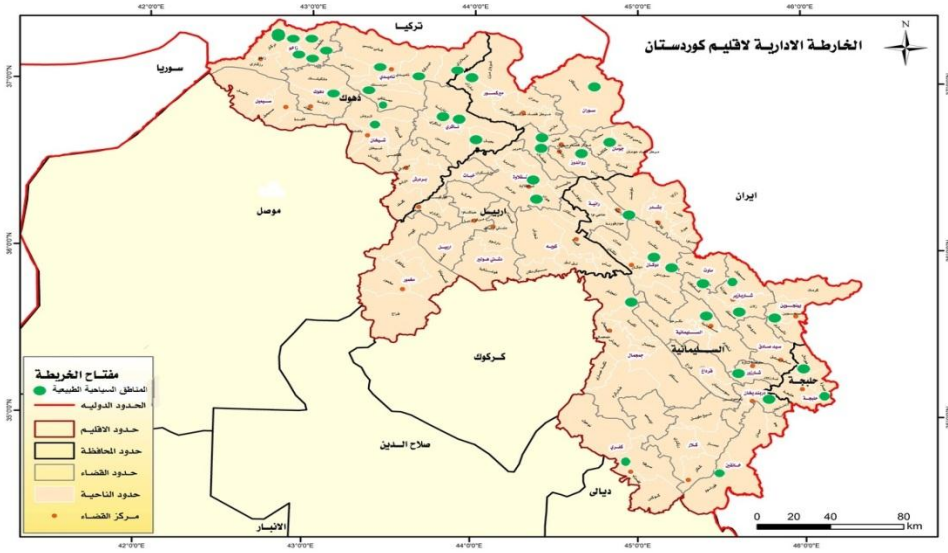

خارطة (1) المناطق السياحية الطبيعية في إقليم كوردستان العراق.

المصدر: من موقع هيئة إحصاء في إقليم كوردستان العراق (بالتصرف)، على الرابط:www.krso.gov.krd/ar/map

من هنا تظهر عدة آثار ايجابية للسياحة على البيئة فيما يعرف بالسياحة البيئية ومنها (فايزة، 2016: 59-60):

1. **الحفاظ على الموارد الطبيعية :**تعد الموارد الطبيعية مثل الغابات والنباتات والحياة البرية والبحرية من اهم عوامل الجذب السياحي. اذ ان استغلال هذه المناطق بشكل مسؤول يساهم في الحفاظ عليها ومنع فقدان التراث الطبيعي كما هو الحال في المناطق الجبلية المحمية في جبال هلكورد وكورتك في محافظة اربيل حيث شكل اقبال السياح على زيارة هذه المناطق حافز قوي للحفاظ عليها.
2. **الحفاظ على الاثار والمواقع التاريخية والمعمارية :**توفر السياحة حافز لصيانة المناطق الاثرية والتاريخية اذ يساهم العائد السياحي في تمويل صيانتها والحفاظ عليها. ويلاحظ نجاح هذا النهج في العديد من دول اوروبا وامريكا الشمالية. غير ان مستوى الحفاظ على الاثار والمواقع التاريخية في اقليم كوردستان لا يزال دون المستوى المطلوب.
3. **تحسين مستوى الجودة البيئية :**تعمل السياحة على رفع مستوى الوعي البيئي والثقافة البيئية من خلال الحد من التلوث الهوائي والمائي والضوضاء والمخلفات والاهتمام بجماليات البيئة عبر التخطيط الجيد للمواقع السياحية وتنظيمها وتنسيقها بالاضافة الى تطوير وتحسين المنشآت نفسها.

ان نجاح اي خطوة نحو حماية السياحة البيئية في اقليم كوردستان يعتمد بشكل كبير على انشاء المحميات الطبيعية وتنظيمها وفق القوانين والتشريعات البيئية. فقد انتشرت فكرة المحميات الطبيعية والثقافية عالميا كوسيلة لتعزيز التنوع البيولوجي وحماية الموروث الايكولوجي والبيئي والثقافي المهدد بالانقراض وتنمية السياحة البيئية باعتبار هذه المحميات احد عناصر الجذب السياحي للمهتمين بالبيئة.

تلعب المحميات الطبيعية دورا رئيسيا في ابراز المعالم الجمالية للبيئة فكلما كانت نظيفة وصحية ازدهرت السياحة وانتعشت. كما تساهم في الحفاظ على الكائنات الحية المهددة بالانقراض اذ ان الانقراض اصبح منذ القرن التاسع عشر مشكلة حقيقية تهدد التنوع البيولوجي على الارض والحفاظ على الحياة البرية يقلل من خطر هذا الانقراض.

كما تكمن اهمية المحميات الطبيعية في الحفاظ على البيئة وضمان استدامتها اذ ان غياب التوازن البيئي يؤدي الى تحول الوظائف المفيدة للنظام البيئي الى وظائف ضارة مسببة مشاكل بيئية كبيرة (فيدو نيت، 2020).

وفي اطار جهود اقليم كوردستان لدعم القطاع السياحي وحماية البيئة تم انشاء المحميات الطبيعية بهدف حماية البيئة والحفاظ على الصحة العامة والموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي بما يضمن التنمية المستدامة ويعزز التعاون الدولي والاقليمي في مجال البيئة ومعالجة آثار الاسلحة الكيميائية ومخلفاتها والمواد المسببة للتلوث.

لذلك تم استحداث وزارة باسم "وزارة البيئة" للاشراف على هذه المهام وتشريع قانون يحدد مهام وأهداف الوزارة والمديريات المرتبطة بها اضافة الى تنظيم مهام كل جهة. وقد صدر قانون وزارة البيئة لاقليم كوردستان رقم (10) لسنة 2006 الذي اسس مجلس وهيئة البيئة في الاقليم (قانون وزارة البيئة لاقليم كوردستان، 2006). كما صدر قانون رقم (9) لسنة 2011 الخاص بانشاء المحميات الطبيعية والذي يتضمن ستة مواد قانونية (نظام انشاء المحميات الطبيعية في اقليم كوردستان، 2011).

وفق المادة الاولى من القانون يقصد بالمحمية الطبيعية مساحة من الارض او المياه تحتوي على نظم طبيعية فريدة او كائنات حية متعايشة وفق انظمة بيئية محددة بعضها قد يكون معرضا للتهديد او الانقراض وتستحق حماية قانونية لضمان استدامتها. وتشترط المادة الرابعة توافر شروط معينة لاختيار المناطق المحمية منها غنى التنوع البيولوجي وجود انواع نادرة او مهددة بالانقراض تفرد الموائل الشكل الارضي المميز القيمة التاريخية او الجمالية او الاجتماعية او الثقافية بالاضافة الى اهمية المنطقة لاجراء البحوث العلمية طويلة الامد.

من بين المقومات الاساسية لنجاح المحميات الطبيعية واستدامتها (هةناره يى، 2012: 8-13):

1. **المراكز الحضرية والامكانات البشرية :**قرب المحميات من المراكز الحضرية يوفر مساحات ملائمة للابحاث البيئية والبيولوجية ويشكل سكان هذه المناطق طلبا على المحميات ويستفيدون منها سياحيا وتعليميا.
2. **المناطق الاثرية والتاريخية :**انشاء المحميات بالقرب من المواقع الاثرية يسهم في الحفاظ عليها وجذب السياح وتضم محافظات اقليم كوردستان العديد من القلاع والكهوف والمنحوتات والمواقع الدينية.
3. **الطرق ووسائل النقل :**تحتاج المحميات لشبكة نقل متطورة لتادب دورها الحقيقي رغم ان بعض المناطق لا تزال تعاني من سوء الطرق والمواصلات.
4. **المراكز العلمية والاكاديمية :**توفر هذه المراكز دعما لاجراء الدراسات والبحوث حول المحميات وتدريب الكوادر البيئية وتطوير الموارد الطبيعية النباتية والحيوانية (خضير، 2015).

بدأت اولى خطوات اقامة المحميات الطبيعية في اقليم كوردستان بمحميات **جبل هلكورد وسكران** في محافظة اربيل وهي محميتان منفصلتان ولكن قريبتان حيث يتراوح ارتفاع محمية جبل هلكورد بين

(1272 - 3613) مترا وتغطيها غابات ونباتات جبلية تصلح للاعشاب الطبية مثل نبتة ليلاك والثوم واذن الدب وتوليب وتضم العديد من الزواحف والبرمائيات والطيور والحيوانات. اما محمية سكران فتقع في قضاء جومان (بالكايتي) وترتفع بين (1560 - 3587) مترا وتحيط بها جبال سكران وهلكورد وتغطيها غابات البلوط والنباتات النادرة كما تغطي قممها الثلوج معظم اشهر السنة (عبد العزيز، 2023: 273-275).

وفي عام 2016 بدأت اول محمية طبيعية للحيوانات في منطقة جومان بمحافظة اربيل على مساحة 1100 كم² وبكلفة 12 مليون دولار بعد موافقة الاتحاد الدولي للمحميات الطبيعية اذ بدأت احدى الشركات الاجنبية بانشاء المحمية التي تضم حيوانات متنوعة من الطيور والزواحف وانواع مختلفة من الحيوانات (البيان، 2016).

الشكل (2): منطقة محمية (هلكورد . سكران) الطبيعية في محافظة اربيل

Source: Kurdistan Regional Government-Iraq, Kurdistan Photo Album, Ministry of Municipalities & Tourism, Printed by Yellow Guide, 2023.

الشكل (3): منطقة لمحمية الحيوانات في منطقة بالكايتى بقضاء جومان في محافظة أربيل

Source: Kurdistan Regional Government-Iraq, Kurdistan Photo Album, Ministry of Municipalities & Tourism, Printed by Yellow Guide, 2023.

توجد إمكانية كبيرة لإنشاء محمية طبيعية في ناحية بارزان، لما لها من أهمية في دعم التنمية السياحية المستدامة، من خلال التركيز على دورها في الحفاظ على التوازن البيئي وصيانة الموارد الطبيعية وحمايتها. تقع ناحية بارزان في الأجزاء الشمالية من محافظة أربيل، وهي إحدى النواحي التابعة لقضاء ميركة سوور، تحدها من الشمال الشرقي ناحية شيروان مه زن، ومن الجنوب الشرقي ناحية كورةتوو، ومن الشمال الغربي ناحية نيروة ريكان التابعة لقضاء العمادية بمحافظة دهوك. ويشكل نهر الزاب الكبير القسم الشمالي من حدودها الغربية لمسافة تصل إلى 27 كم، وتجاورها ناحية دينارتة التابعة لقضاء عقرة في حدودها الجنوبية والجنوبية الغربية، وتبلغ مساحة الناحية 468.6 كم² (بكر، 2013: 32-34).

إلا أن عملية إنشاء المحميات الطبيعية في إقليم كوردستان وتنظيمها وإدارتها وفق قانون نظام إنشاء المحميات الطبيعية رقم (11) لسنة 2011 تواجه العديد من الثغرات القانونية، بالإضافة إلى نقص الآليات الإدارية والقانونية الضرورية، مما أدى إلى تأخر تطبيق هذا النظام. كما تقع المسؤولية الكبرى على عاتق المختصين في هذا المجال، ويعاني البحث العلمي في الإقليم من قلة الدراسات المتعلقة بالمحميات الطبيعية (قادر، 2017: 1-2).

حتى الآن، اقتصر إنشاء المحميات الطبيعية على محافظة أربيل دون باقي محافظات الإقليم، رغم توفر المقومات الطبيعية والبشرية والتاريخية اللازمة في مناطق أخرى. وقد اقترحت اللجنة المكلفة بتحديد المواقع الطبيعية في العراق إنشاء تسع محميات طبيعية في محافظة أربيل، حيث تبلغ المساحة الإجمالية للمحميات في المناطق الجبلية 630808 دونم، وتمثل 21.7% من مساحة الجبال في الإقليم (عبد العزيز، 2023: 286-287).

يتضح من ذلك أن المحميات الطبيعية تقام في المناطق الحيوية التي تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على التنوع البيولوجي وحماية الكائنات الحية والتنوع الجيني من الانقراض. وتتوفر في إقليم كوردستان المقومات البشرية والطبيعية والحضارية اللازمة لإقامة هذه المحميات وتنشيط السياحة البيئية، مع إمكانية الحفاظ على التوازن البيئي باستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة (صالح، 2023: 267-268).

ومع ذلك هناك العديد من النواقص في التشريعات والتطبيقات العملية، حيث يفتقر نظام إنشاء المحميات الطبيعية إلى الآليات القانونية والإدارية المطلوبة، ويعاني من ضعف التخطيط الإداري، وعدم تطبيق القوانين الخاصة بحماية المحميات. كما تؤثر بعد بعض المحميات عن المراكز الحضرية وانعدام التواجد الأمني في المناطق الجبلية نتيجة التوغل التركي والصراع مع حزب العمال الكوردستاني في حدود محافظتي أربيل ودهوك، مما يعيق إنشاء ونجاح المشاريع البيئية.

كما تلعب العوامل البشرية دوراً في ذلك، مثل زيادة عدد السكان في المناطق المحيطة بالمحميات وضعف الوعي البيئي، إضافة إلى نقص شبكة الطرق والمواصلات المتطورة في أغلب المناطق الجبلية والوديان في الإقليم، ما يحد من الاستفادة المثلى من إنشاء المحميات.

يمكن لإقليم كوردستان الاستفادة من تجربة المملكة الأردنية الهاشمية في دعم السياحة البيئية من خلال إنشاء المحميات الطبيعية، حيث تمتلك كل منهما المقومات التاريخية والطبيعية والبشرية اللازمة. بدأت الأردن خطواتها لحماية البيئة وإقامة المحميات بعد تأسيس الجمعية الملكية لحماية الطبيعة وفق القانون الصادر سنة 1966، التي أنشأت أول محمية بإشرافها سنة 1975 باسم محمي الشومري لحماية الحيوانات النادرة من الانقراض، وتقع في الجزء الشمالي الشرقي من المملكة وتتبع مدينة الأزرق، على بعد 100 كم شرق عمان (بظاظو، 2011: 151-152).

وقد حققت الجمعية الملكية العديد من الإنجازات، منها إنشاء عشر محميات تغطي مساحة 4556 كم² تضم أفضل البيئات الطبيعية في الأردن، والعمل على تطوير برامج المحافظة على الطبيعة والتنوع البيولوجي، ودمج حماية البيئة مع التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المحلي (الدباس، 2023: 9).

على الرغم من التجربة الطويلة للأردن في مجال المحميات الطبيعية، أصدر المشرع الأردني سنة 2005 نظام رقم (29) الخاص بإقامة المحميات، والذي يضم عشر مواد قانونية تنظم إدارة المحميات وأنواعها، وتهدف هذه السياسات إلى تحقيق التنمية المستدامة وتحويل المناطق البرية والريفية إلى حواضن تنموية توفر الدخل والوظائف لسكان تلك المناطق.

الاستنتاجات:

1. تعد السياحة البيئية ذات أهمية متعددة الأبعاد، حيث تسهم في تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وبيئية متكاملة، كما تتميز بكونها نمطاً من الممارسة السياحية المستدامة والمسؤولة.
2. يتميز إقليم كوردستان العراق بتنوعه الطبيعي وموقعه الجغرافي المتميز، وتنوع التضاريس، واعتدال المناخ، وامتلاكه للكثير من مقومات العرض السياحي الطبيعية والبشرية والتاريخية، مما يجعله عاملاً رئيساً لجذب السياح وزيادة الطلب السياحي.
3. تشكل المناطق الطبيعية الأساس للسياحة البيئية، إذ تهدف إلى رفع مستويات المعيشة للمجتمع المحلي، ويعد الحفاظ على جاذبية الطبيعة عنصراً محورياً لتحقيق السياحة المستدامة، حيث تلعب المحميات الطبيعية دوراً رئيساً في صيانة التوازن البيئي.
4. يساهم إنشاء المحميات الطبيعية في حماية المعالم البشرية وصيانة البيئة الطبيعية، ويعتمد نجاح أي استراتيجية للسياحة البيئية على إقامة المحميات وتنظيمها وفق القوانين والتشريعات المعمول بها.
5. توجد العديد من النواقص في التشريعات والتطبيقات الخاصة بنظام إنشاء المحميات الطبيعية، أبرزها غياب الآليات القانونية والإدارية الضرورية، وضعف التخطيط الإداري للمناطق المحمية، وعدم تطبيق القوانين ذات الصلة، إضافة إلى بعد بعض المحميات عن المراكز الحضرية، وضعف البنية التحتية والطرق، وغياب العامل الأمني في المناطق الجبلية القريبة من الحدود الدولية مع تركيا وإيران.
6. نجاح أي مشروع سياحي بيئي يعتمد بشكل مباشر على تنظيم وإنشاء المحميات الطبيعية وفق تشريعات واضحة وآليات قانونية وإدارية فعالة، بالإضافة إلى مراعاة البنية التحتية، وتوفير الأمن، وتسهيل الوصول إلى المناطق المحمية.
7. على الرغم من الإمكانيات الكبيرة، فإن هناك تحديات رئيسية تواجه السياحة البيئية في الإقليم، أبرزها النقص في التشريعات والتنظيم الإداري، ضعف البنية التحتية، بعد بعض المحميات عن المراكز الحضرية، وغياب الأمن في المناطق الحدودية، مما يستدعي وضع استراتيجيات متكاملة لمعالجتها لضمان نجاح المشاريع البيئية والسياحية.

المقترحات:

1. يجب أن تكون السياحة البيئية جزءاً من إطار شامل للتنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر، مع ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق بين الجهات المعنية وتحديد المسؤوليات لضمان نجاح استراتيجية السياحة البيئية.
2. العمل على تطوير شبكة الطرق المؤدية إلى المناطق السياحية الطبيعية، حيث أن العديد من الطرق الحالية قديمة ومتهالكة وتفتقر للمواصفات العصرية، ما يعيق وصول السياح بسهولة، خصوصاً في المناطق الجبلية ذات الطبيعة الخلابة.
3. تأهيل الكوادر البشرية يعد عنصراً جوهرياً في نجاح استراتيجية السياحة البيئية، ويشمل ذلك متابعة وتنفيذ التشريعات المنظمة، ونشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع، لضمان الدعم المستمر للسياحة.

4. تشجيع الشركات والقطاع الخاص على الاستثمار في السياحة البيئية، من خلال تقديم التسهيلات الإدارية والقانونية والمالية، بما في ذلك تسهيل الحصول على القروض بشروط مناسبة، والاستفادة من التجارب الناجحة لدول أخرى في إنشاء المحميات وحماية البيئة.
5. ممكن لإقليم كوردستان الاستفادة من التجارب الناجحة لدول أخرى مثل الأردن في إنشاء المحميات الطبيعية وحماية البيئة، بما يتيح دمج التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على الموارد الطبيعية، ويعزز من مكانة الإقليم كوجهة سياحية بيئية متميزة.
6. إجراء مسح شامل لإمكانات منطقة الدراسة، ووضع خطط لاستغلالها وتحديد مواقع إنشاء المحميات الطبيعية، مع تشجيع السكان المحليين على إقامة مشاريع استثمارية صغيرة في مجال السياحة، بما يمهد الطريق لتطوير المشاريع السياحية البيئية في المستقبل.

المصادر باللغة العربية:

1. إبراهيم، سامية، وآخرون. (2019). الأثر الاقتصادي والبيئي للسياحة البيئية على التنمية المستدامة في مصر. *مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية*، 48.(3)
2. أحمد، يونس علي، و رؤوف، سازان امبر. (2021). تحليل وقياس أثر الطلب السياحي والاستثمار السياحي في النمو الاقتصادي في إقليم كوردستان العراق للمدة (2007–2020). *مجلة كوردستان للدراسات الاستراتيجية*، (9)، السليمانية.
3. بظاظو، إبراهيم خليل إبراهيم. (2011). تأهيل المحميات الطبيعية في الأردن سياحياً باستخدام تطبيقات GIS: دراسة تطبيقية على محمية الشومري في الأزرق. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*.
4. بكر، سناء عبد الباقي. (2013). إمكانات إنشاء محمية طبيعية في ناحية بارزان وأهميتها في عملية التنمية السياحية المستدامة. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة صلاح الدين*، (55). http://zancojournals.su.edu.krd/index.php/JAHS/article/view/274/251
5. بن غضبان، فؤاد. (2015). *السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق*. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
6. البيان نت. (2016). البدء بإنشاء أول محمية طبيعية في كوردستان. تاريخ الدخول: 2020/4/2. https://www.albayan.ae/one-world/correspondents-suitcase/2016-05-07-1.2634365
7. الجوري، مثنى طه، و الدباغ، إسماعيل محمد علي. (2013). *اقتصاديات السفر والسياحة*. مكتبة الوراق للنشر والتوزيع.
8. حكومة إقليم كوردستان. (2006). قانون وزارة البيئة لإقليم كوردستان رقم (10) لسنة 2006. *جريدة وقائع كوردستان*، (64).
9. حكومة إقليم كوردستان. (2011). نظام إنشاء المحميات الطبيعية في إقليم كوردستان ـ العراق، رقم.(9)
10. حكومة إقليم كوردستان. (2024). *الخطة المحلية للتكيف مع تغير المناخ في إقليم كوردستان العراق*. هيئة حماية وتحسين المناخ والوكالة الأمريكية للتنمية.(USAID)
11. الحناوي، عصام. (2008). قضايا البيئة في مئة سؤال وجواب. *مجلة البيئة والتنمية*. بيروت، لبنان.
12. خضير، عباس عبد الحسين. (2015). المحميات الطبيعية وأثرها في حماية التنوع الأحيائي في منطقة الأهوار. *مجلة آداب الكوفة*، 422.1–405 ,(21)
13. خنفر، عايد راضي، و خنفر، إياد عبد الإله. (2006). تسويق السياحة البيئية والتنوع الحيوي. *مجلة جامعة أسيوط*، 9(2)، 55.66–

14. الدباس، عماد عدنان. (2023). المحميات الطبيعية في الأردن. ورقة مقدمة إلى ندوة حول واقع وتحديات آفاق المحميات الطبيعية بالوطن العربي، تونس، سبتمبر.

15. الدباغ، إسماعيل محمد علي، و شبر، الهام خضير .(2014) .*الاقتصاد السياحي ـ الجزء الأول (النظرية الجزئية)* .دار الكتاب ـ المتنبي، بغداد.

16. الدباغ، إسماعيل محمد علي، و غضاب، حسن عودة، و كيلان، سحر جبار. (2018). الإيواء السياحي عرضًا وطلبًا: مقارنة بين إقليم كردستان العراق وبقية المحافظات .*مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية*، 41(115)، 260.280–

17. دبور، نبيل. (2004). مشاكل وآفاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي مع إشارة خاصة إلى السياحة البيئية .*مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية*.

18. درادكة، حمزة عبد الحليم، و العلوان، حمزة عبد الرزاق، و أبو رحمه، مروان محمد . .(2014)*السياحة البيئية* .مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

19. الدريبي، سمر سعود. (2020). التوسع البيئي للمحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية . *المجلة العربية للنشر العلمي*، (26)، 122.130–

20. رحيمة، نغم سعدون. (2025). الاستثمار السياحي وتقليل الاعتماد على النفط: آلية لمواجهة التغير المناخي في العراق. بحث مقدم إلى الندوة العلمية السنوية (الجغرافية السياحية في العراق: الواقع والآفاق المستقبلية)، قسم السياسات العامة وإدارة الأزمات، .(8)

21. رسول، سنور أحمد، و خطاب، نياز عبد العزيز. (2017). واقع التنمية السياحية في إقليم كوردستان ونتائجها الاقتصادية .*مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية*، 12.(2)

22. رشيد، هاشم محمد سعيد، و عبيد، صلاح رمضان. (2024). تحليل واقع الاستثمار السياحي ومعوقاته في إقليم كوردستان بالتركيز على محافظة دهوك .*المجلة الأكاديمية، جامعة نوروز*، 12.(2)

23. سعيد، غاته. (2010). دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني في ظل التحولات الاقتصادية. رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.

24. الشهراني، خالد بن حسين، و الماضي، عبد الحكيم بن عبد العزيز. (2011). النزل السياحية البيئية منتجع سياحي مستدام. ورقة عمل، منشورات هيئة العليا للسياحة ـ أبو ظبي . https://www.abudhabienv.ae/news-4332.html

25. صالح، بهرم محمود، و الصفار، أحمد سليمان ياسين. (2021). أثر الاستثمار السياحي في تنويع مصادر الدخل في إقليم كوردستان العراق للسنوات 2003–2018 .*مجلة جامعة زاخو*، 9.(3)

26. صالح، بيمان مظفر. (2023). تقييم الطلب والحركة السياحية في إقليم كوردستان العراق . *مجلة جامعة كةرميان*، 10.(2)

27. العايب، أحسن، و زرقين، عبود. (2016). تسويق برامج السياحة البيئية وسبل تطويرها .*مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية*، .(48)

28. عباس، محمود ماجد .(1996) .*السياحة البيئية* .دار المعارف للنشر، الإسكندرية.

29. العزاوي، رنا مزاحم جهاد. (2024). التطور التكنولوجي وتأثيره على النمو السياحي في إقليم كردستان العراق لعام 2023 .*مجلة كلية التربية، جامعة واسط*، 56.(2)

30. عشي، صليحة. (2005). الآثار التنموية للسياحة: دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس والمغرب. رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة، الجزائر.

31. عشي، صليحة. (2013). المحميات الطبيعية: صيانة للتراث البيئي السياحي .*مجلة المستقبل العربي*، 34.174–158 ,(407)

32. علي، خالد ولي، و رشيد، شيروان عمر، و محمد أمين، هيمن نصر الدين. (2022). التحليل المكاني للمواقع السياحية الطبيعية في إقليم كردستان العراق باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS). *مجلة جامعة كرميان*، 9.(2).

33. علي، دنيا محمد، و أحمد، أسود قادر. (2023). دور الإمكانيات السياحية في الاستثمار السياحي في إقليم كوردستان العراق للمدة 2007–2021. *مجلة كوردستان للدراسات الاستراتيجية*، .(2).

34. غرايبة، خليف مصطفى. (2012). السياحة البيئية: مع التركيز على الوطن العربي بشكل عام والأردن بشكل خاص. منشورات دار ناشري للنشر الإلكتروني . https://www.bau.edu.jo/UserPortal/UserProfile/PostsAttach/75796_4929_1.pdf

35. فايزة، محمد باي، و نعيمة، مسعود. (2016). دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة. رسالة ماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس ـ كلية العلوم الاجتماعية.

36. فيدو نت. (تاريخ الدخول 2020/4/2) . https://www.feedo.net/Environment/EnvironmentalProblems/Biodiversity/NatureReserve.htm

37. قادر، أنور عمر. (2017). آليات إنشاء المحميات الطبيعية وحمايتها. مطبعة ياد، إقليم كوردستان، العراق.

38. كافي، مصطفى يوسف .(2017). *مدخل إلى علم السياحة* .مؤسسة ألفا للوثائق، الطبعة الأولى، الجزائر.

39. محمود، جيهان فؤاد محمد. (2021). رؤية مستقبلية لتنمية السياحة البيئية (المحميات الطبيعية) في ضوء التصميم الصناعي .*مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، عدد خاص (2)، 856–877.

40. محمود، ماجد عباس. (2012). السياحة البيئية .. تنميتها ودور المحميات الطبيعية. تاريخ الدخول: 2020/2/28 http://www.grenc.com/print.cfm?artid=25639 .

41. محمود، معتز. (2003). عمران المحميات الطبيعية في مصر. رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، مصر.

42. مركز الأردن الجديد للدراسات .(2001). *حالة البيئة في الأردن (تقرير)*.

43. المقدادي، كاظم .(2007). *المشكلات البيئية المعاصرة في العالم* .الأكاديمية العربية المفتوحة، كلية الإدارة والاقتصاد ـ قسم إدارة البيئة.

44. نظام المحميات الطبيعية والمنتزهات الوطنية في الأردن. (2005). رقم.(29)

45. هةنارةيى، رزكار محمد عثمان. (2012). الإمكانات البشرية لإنشاء المحميات الطبيعية في الإقليم الجبلي في محافظة أربيل. بحث مقدم في المؤتمر الدولي لمنظمة الأورو عربية لأبحاث البيئة والمياه والصحراء، 2012/10/18، أنطاليا، تركيا.

46. هيئة السياحة في إقليم كوردستان. (2019، 2024). بيانات الهيئة.

47. الوقائع العراقية. (2014). نظام المحميات الطبيعية العراقي، رقم (2)، 4316، 24-3-2014.

48. وهيبة، مربعي. (2012). واقع العرض والطلب السياحي لولاية باتنة: دراسة تحليلية. الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، 19–20 نوفمبر

49. برنامج الأمم المتحدة للبيئة. (2010). حول السياحة البيئية http://www.unepite.org/ecotourism/tourism/Home.htm.

المصادر باللغة الإنكليزية:

1. Dudley, N. (2008). Guidelines for applying protected area management categories. Gland, Switzerland: International Union for Conservation of Nature (IUCN).
2. Kurdistan Regional Government-Iraq. (2023). Kurdistan photo album. Ministry of Municipalities & Tourism. Printed by Yellow Guide.
3. Mathieson, A., & Wall, G. (1983). Tourism: Economic, physical, and social impact. Longman, 22(1).